5 me Année, No 223.

Lundi - 11 - 10 - 1937

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع عبد العزيز رقم ٣٦
العتبة الخضراء — القاهرة
ت رقم ٤٢٣٩٠ و ٥٣٤٥٥

بدل الاشتراك عن سنة
٦٠ فى مصر والسودان
٨٠ فى الأقطار العربية
١٠٠ فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠ فى العراق بالبريد السريع
١ ثمن العدد الواحد
مكتب الاعلانات
٣٩ شارع سليمان باشا بالقاهرة
تليفون ٤٣٠١٣

العـــدد ٢٢٣ « القاهرة فى يوم الاثنين ٦ شعبان سنة ١٣٥٦ — ١١ أكتوبر سنة ١٩٣٧ » السنة الخامسة

فهرس العـــدد

صفحة

١٦٤١ فلسطين والسياسة الانجليزية الجديدة ... : الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى
١٦٤٣ حوادث الشرق الأقصى : بقلم باحث دبلوماسى كبير ...
١٦٤٦ ياقوت ... ... : الأستاذ محمد كرد على ... ...
١٦٤٨ إلى لبنان صور وخواطر : الأستاذ على الطنطاوى ... ...
١٦٥١ الأدباء المحترفون ... ... : الأستاذ مصطفى جواد ... ...
١٦٥٤ الفلسفة الشرقية ... ... : الدكتور محمد غلاب ... ...
١٦٥٧ الفروسية والتربية ... ... : السيد جريس القسوس ... ...
١٦٦٢ الاسلام فى غرب افريقية : الأديب جمال الدين محمد الشيال ...
١٦٦٥ الهيكل ... ... : السيد عارف قياسة ... ...
١٦٦٦ نقل الأديب ... ... : الأستاذ محمد اسعاف النشاشيبى
١٦٦٨ هكذا قال زرادشت ... : الفيلسوف الألمانى فردريك نيتشه
١٦٦٩ العلويون والتقمص ... : الأديب محسن شيشكلي ... ...
١٦٧٠ الشعر (قصيدة) ... : الأستاذ نفرى أبو السعود ...
١٦٧١ تعالى ... ! (قصيدة) : الأديب محمود السيد شعبان ...
١٦٧٢ الفن الهندي ... ... : الدكتور احمد موسى ... ...
١٦٧٤ ترجمة جديدة لجان جاك روسو — على مثال نوبل ... ...
١٦٧٥ إحياء النحو لابراهيم مصطفى — عقد مؤتمر عالمى فى القاهرة للبحث فى مسائل الشريعة الاسلامية ... ...
١٦٧٦ تعديل التقويم الغريغورى — إلى صديق الأستاذ على الطنطاوى
١٦٧٧ يوم قيامة (قصة) ... : الأستاذ دريني خشبة ... ...

فلسطين
والسياسة الانجليزية الجديدة
للأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

آثرت الحكومة البريطانية أن تغلط فى فلسطين غلطتها فى مصر ، فاعتقلت رجال اللجنة العربية العليا ، وحملتهم فى بارجة حربية تمضى بهم الآن إلى سيشيل . وهذا عين ما صنعته فى مصر لما ضاقت بالحركة الوطنية فيها ذرعاً ، وتوهمت أنها إذا قبضت على رجال الوفد سهل عليها بعد ذلك أن تكفل الراحة لنفسها ، والاطمئنان على تحقيق غاياتها فى مصر . فذهب الزعماء إلى سيشيل وبقوا فيها ماشاءت السياسة البريطانية ، فلم تخمد الحركة الوطنية ، ولم يعدل المصريون عن مطالبتهم بالاستقلال ، ولم يكفوا عن السعي لاسترداد حريتهم القومية ، ولم ترجح كفة المعتدلين بعد أن أقصى الذين كانت تسميهم المتطرفين ، وانتهى الأمر بالافراج عن المعتقلين واطلاق سراحهم وعودتهم إلى وطنهم ، ثم لم تجد السياسة البريطانية بداً من الرجوع إلى هؤلاء المتطرفين وغيرهم من زعماء البلاد للاتفاق معهم على حل تستقر به العلاقات بين البلدين على حدود معقولة معروفة

والذى فعلته السياسة البريطانية فى مصر وأخفقت فيه ، ولم تجد منه جدوى ، تفعله الآن فى فلسطين ، وما نظن بها إلا أنها ستخفق هناك أيضاً . فان رجال اللجنة العربية العليا ليسوا رجال تهييج ، ولا هم الذين يحرضون على أعمال الارهاب أو الاغتيال التى أثارت ثائرة البريطانيين ، وأغرتهم بهذا العنف الذى تأخذ به زعماء العرب الآن ، وإنما هم رجال سياسة يطالبون بحق بلادهم ويدافعون عنه ، ويسعون للفوز به بالطرق المشروعة . ومن غرائب التفكير المقلوب أن الصحف البريطانية تقول فى تعليقها على هذا الاعتقال والنفي إن القبض على المتطرفين خليق أن يفسح المجال لغيرهم من المعتدلين ، ويشجعهم على الظهور والمطالبة بآرائهم التى كانوا يخافون الجهر بها . وتنسى هذه الصحف أن الأمر ليس أمر اعتدال وتطرف ، وإنما هو أمر حق للبلاد يطلبه الجميع بلا فرق ، ويجمعون عليه بلا تفاوت أو شذوذ أو اختلاف . ومن البعيد جداً أن يجرؤ أحد على التقدم باسم الاعتدال والمعتدلين بعد أن نكلت الحكومة البريطانية برجال اللجنة العربية العليا . وأخلق بكل عربى من أهل فلسطين أن يستنكر هذا العنف الذى لا مسوغ له ، وذاك الظلم الذى ينزل برجال اللجنة العربية . والمعقول أن يمتنع العرب — متطرفوهم والمعتدلون منهم إذا صح أنهم فريقان — عن التقدم إلى الانجليز لمفاوضة أو مباحثة قبل أن يرفع الظلم عن اخوانهم . وإذا صح أن فى فلسطين اعتدالا وتطرفاً وأن المعتدلين كانوا يخشون الظهور بآرائهم الحقيقية أمام المتطرفين — وهو ما لا نعتقد أنه صحيح — فالبداهة تقول إن هؤلاء حقيقون أن يخشوا الظهور الآن بعد الذى كان من الاعتقال والنفى حتى لا يتهموا بالتواطؤ مع البريطانيين على إقصاء رجال اللجنة العربية عن الميدان

فالذى فعلته الحكومة البريطانية لا خير فيه ولا جدوى منه ؛ وكل ما هو خليق أن يثمره هو أن يوقع فى روع العرب أن بريطانيا مالئة للصهيونية ، ومناوئة للعرب ؛ وأنها تلجأ الآن إلى وسائل الضغط والعنف والتخويف والإرهاب بعد أن أعيتها الأساليب السياسية . وإلا فلماذا تختص بريطانيا العرب بهذا العنف وتخاشنهم على حين تسالم الصهيونيين وتحاسنهم ؟ وإذا كانت حوادث الاغتيال التى وقعت هي التى استوجبت اللجوء إلى هذه الأساليب العنيفة ، فقد كان يحسن بالحكومة البريطانية أن تذكر أن الذين اغتيلوا كان أكثرهم من العرب ، وأن ممن وقع الاعتداء عليهم بعض زعماء العرب أنفسهم ، وأن هناك اغتيالات وقعت من الصهيونيين أيضاً ، وهذا مالا شك فيه . فلماذا تأخذ العرب وحدهم بذلك وتدع الصهيونيين ؟ على أن زعماء العرب لم يكفوا قط عن دعوة الشعب إلى التزام السكينة والهدوء وضبط النفس والمحافظة على اتزان الأعصاب حتى فى أعصب الأوقات ، لأنه ليس مما يساعد على تحقيق غاية العرب ويكفل للزعماء الفوز بالحصول على ما ينشدون من الحرية ومن المحافظة على حقوق البلاد أن يقع اضطراب يمكن أن يستغله خصوم القضية العربية وأنصار الوطن القومي والصهيونية . فحوادث الاغتيال التى وقعت هي فى الحقيقة معاكسة لمساعى العرب وإساءة إليهم ؛ ولو وسع زعماء العرب أن يقطعوا دابرها لفعلوا ولما ترددوا ، ولكنهم ليسوا الحكومة ، وليس أمر الأمن والنظام إليهم ، ولا فى أيديهم زمامه ؛ فمن أشد الظلم وأصرخه أن يؤخذوا بما يشكون هم منه ويرون فيه إحباطاً لمسعيهم ومناوأة لهم

ومن الواضح أن هذا مظهر اضطراب شديد فى السياسة البريطانية ، فقد كان المفهوم من موقف ممثليها فى عصبة الأمم أنها لم تعد ترى فى مشروع التقسيم حلاً مقبولاً لمسألة فلسطين ، وأنها ستعيد النظر فى الأمر ؛ بل لقد صرحت أنها تنوي أن تبعث إلى فلسطين بلجنة أخرى تتناول الموضوع بالدرس والبحث من جديد ، وتفاوض رجال العرب وزعماءهم وممثلى الصهيونية لعلها تهتدى إلى حل آخر يكون أكفل بإرضاء الفريقين . وكان المفهوم أيضاً أنها بهذا تفسح لنفسها فى الوقت وترجئ الحل إلى أن يتيسر ؛ ولا يتفق هذا وسلوكها العنيف ، فإن الذى يريد المفاوضة والتفاهم لا يلجأ إلى الشدة والضرب على الأيدى والتحبيس . ومن عساها تفاوض أو مع من ترجو أن تتفاهم إذا كانت تشرد الزعماء فى نواحى الأرض وتقصيهم ؟ أتفاوض العامة أو من يا ترى ؟ وما هي الجدوى على كل حال من هذه السياسة العنيفة ؟ سؤال نلقيه ونحن نتعجب ، فإن اعتقال رجال اللجنة العربية لا ينفع أحداً من الانجليز أو الصهيونيين ، لأن هؤلاء الرجال إنما يمثلون رأى الأمة ويتكلمون باسمها ؛ والانجليز يشاؤون أن يشكوا فى ذلك ،